البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم
لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين
يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه
وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دايما ولا قايل به ويرد قول
البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو
لن نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها ثنيت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها
وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدات بالكلام على لن لانها
ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف
يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه
ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك
لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد
ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان
حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء
لتلك النعمة التي انعم بها عليه وليست مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا
للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا
ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك
اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكي لا يكون على المومنين حرج او تقديرا
نحو جيتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم
تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها
اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذا اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء عند
سيبويه قال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وانما تكون
تعاهدا واغاكو

نصبه بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذا اكرمه
بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذا
تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذا
اكرمك ∴ واذا والله نرميهم بحرب ∴ تشيب الطفل من قبل المشيب ∴ ولو قلت اذا يا زيد
قلت اكرمك بالرفع ولذا اذا قلت اذا في الدار اكرمك واذا يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى
فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون ومضمرة جوازا بعد عاطف
مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس الا في نحو
لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد
حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد فاء السببية او واو المعية المسبوقتين
بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا
تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر
لاني قدمنا ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل
الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي يريد الله ان
يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزايدة فانهما لا ينصبان المضارع
والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا
اردت به معنى اي والزايدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يا تيني زيد لاكرمته
واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من
المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها حالات احدها ان
يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران
احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف
النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا وذلك لان قبل افلم ييأس الذين امنوا ومعناه فيما قال المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم ∴ اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني

Copyright © King Saud University